نمو الادراك اللغوي لدى الاطفال من عمر (٣-٧) سنوات

د.ندى فتاح العباجي
الجامعة الموصل / كلية التربية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/٣/٨ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٥/٩/٢٠

ملخص البحث :

ان الاهتمام بلغة الطفل وتطورها لم يحظ بقسط وافر من الاهتمام الا في السنوات الاخيرة وتتلخص مشكلة البحث اساساً لاختبار صحة الفرضية التي وضعها (Chervy) والقائلة (ان ادراك التراكيب اللغوية لا يكتمل قبل سن السابعة او الثامنة الا ان انواعاً بسيطة من هذا الادراك تظهر في سن مبكرة من العمر كالثانية مثلاً).

هدف البحث الى التعرف على الادراك اللغوي لدى الاطفال من عمر (٣-٧) سنوات وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طفلاً من كلا الجنسين ومن الفئات العمرية (٣-٤) سنوات (٤-٥) سنوات (٥-٦) سنوات (٦-٧) سنوات ولكل فئة (٣٠) طفلاً من كلا الجنسين واستخدمت الباحثة اداتين للبحث احداهما اختيار بشكل عشرة ازواج من الكلمات والاخر تسجيلات صوتية يسمعها الطفل وتؤشر الاخطاء والتراكيب اللغوية الخاطئة.

وقد تم حساب الصدق والثبات لكلا الاداتين وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً في تطور الادراك اللغوي لدى مجاميع البحث تعزى لعامل العمر حيث ظهرت فروق دالة احصائياً لصالح الاطفال الاكبر سناً، كما ظهر ان الفروق بين الجنسين غير دالة احصائياً كما ان مدلول الكلمة يتطور في وقت مبكر ابكر من الكلمة ذاتها كوحدة لغوية.

The Development of Linguistic Perception In Children from 3-7 years

Dr. Nda Koder Al-Hajar
Mosul University\College of Education

Abstract:

The concern with child's language and its development has not received much attention until recently. And this research concerns with this side. For the problem of this research is built upon testing the rightness of Cheruy's hypothesis which says that the perception of

linguistic structures doesn't complete until the age of seven or eight except those simple structures which appear early at the age of two for example.

This research aims at knowing that linguistic perception in children from the age of 3 to 7. The sample of this research consist of 120 child from the two sex and from the years 3-4; 4-5; 5-6; 6-7, which are arranged in groups. Each group consists of 30 child from the two sex.

The researcher has instruments of research; one of them is a test in a form of ten pairs of words, and the other in a form of vocal records that named by the child who marks the wrong linguistic structures in them

The validity and the reliability of the two instruments have been calculated. And the results of that calculation have shown that there is statistical differences in the development of linguistic perception of the researching groups that are attributed to the element of age. For, it had revealed that the elder children are higher in their linguistic perception. also that the difference between the two sex are not statistically indicative. And that the indication of the word develops early; much earlies that the word itself as a linguistic phenomena.

اهمية البحث:

للطفل دور فعال في اختيار المفردات والقواعد التي يتعلمها فنمو الطفل الادراكي وقدراته على الملاحظة والتمييز اللذين يتحكمان في نوع المفردات والتراكيب اللغوية التي يكتسبها في كل مرحلة وهو امر تغفله نظريات اكتساب اللغة القائمة على المحاكاة والتعزيز والتدريب فالطفل يسمع بعض الكلمات الاف المرات دون ان يتعلمها (فاداة التعريف مثلاً واو العطف واسم الموصوف لاوادوات الاستفهام والنفي لا يتعلمها الطفل مهما تكررت على مسمعه قبل السنة الثانية والنصف رغم ان الكبار يستخدمونها في كلامهم) (عبدة، ١٩٨٠،ص٣٠) وكلما كانت المفاهيم اللغوية اكثر تعقيداً يتأخر اكتساب القواعد اللغوية المتعلقة بها فمفهوم الجمع اكثر تعقيداً من المفرد لذا يتعلم الطفل كلمة قلم قبل اقلام وسيارة قبل

سيارات ومفهوم المثنى اكثر تعقيداً من مفهوم الجمع لان المثنى جمع محدد (أثنان) دون زيادة او نقصان لذا فالطفل يقول سيارات قبل ان يقول سيارتين.

ويتعلم الطفل الفعل اللازم قبل المتعدي لان المتعدي اكثر تعقيداً من اللازم والنفي اكثر تعقيداً من الايجاب فيتعلم الطفل (أكل) اكثر مما يتعلم (ما أكل) والاختلاف في التعقيد في المفاهيم السابقة ينعكس ايضاً على التراكيب اللغوي فالجمع من الناحية التركيبية اكثر تعقيداً من المفرد فهو مضاف اليه لاحق كعلامة جمع المذكر السالم او بعض الزيادات في الصيغة (ولد – اولاد، رجل – رجال، بيت – بيوت) والمثنى اكثر تعقيداً من حيث التركيب من الجمع فهو جمع مسبوق او متلو بكلمة اثنين.

ان الطفل يسمع المفردات والتراكيب اللغوية التي تعبر عن مفاهيم لا يدركها فلا يعيرها انتباها وبالتالي لا يتعلمها مهما تكررت على مسمعه (Chomisky : 1981:p7) لا يتعلم الطفل صيغ الجمع مثلاً الا بعد ان يصبح قادراً على تمييز الفرد من مجموعة الافراد ولا يتعلم المثنى الا بعد ان يدرك مفهوم المعرفة ويميزه عن النكرة ولا يستطيع ان يتعلم الصيغ المختلفة للفعل الا بعد ان يدرك تقسيم الزمن الى ماضي ومضارع ومستقبل (Chomisky : 1981:p12) وعموماً فان الادراك اللغوي ليس الا القدرة على التامل في اللغة نفسها كموضوع للمعرفة والتفكير وليس باعتبارها مجرد وسيلة لنقل الافكار والمعرفة.

ان الاهتمام بلغة الطفل وتطورها لم يحظ بقسط وافر من الاهتمام الا في السنوات الاخيرة ومعظمها جاء عن الذخيرة اللغوية والمحصول اللفظي واثر بعض المتغيرات فيه الا ان ادراك اللغة لم ينل نفس الاهتمام. اذ ان البحث فيه قليل وخاصة على النطاق العربي.

ولعل مشكلة البحث جاءت لاختبار صحة الفرضيات التي وضعها (Cherty) والقائلة (ان الادراك التراكيب اللغوية لايكتمل قبل سن السابعة او الثامنة الا ان انواعاً بسيطة من هذا الادراك تظهر في سن مبكرة من العمر كالثانية مثلاً) (Cherty,Chark ,1979).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١. التعرف على الادراك اللغوي لدى الاطفال من عمر ٣-٧ سنوات كما يهدف البحث الى التاكد من صحة الفرضيات الاتية:

اولا. ان ادراك التراكيب اللغوية لا يكتمل قبل سن السابعة من العمر.

ثانياً. ان ادراك التراكيب اللغوية ينمو طرديا بنمو العمر ونحو الافضل.

ثالثاً. توجد فروق دالة احصائياً في نمو التراكيب اللغوية على اساس الجنس.

رابعاً. لا توجد فروق دالة احصائياً في نمو التراكيب اللغوية على اساس العمر.

٢. الكشف عن قابليات الادراك اللغوي المتمثلة بمهارات (التمييز وملاحظة النبرة عند النطق والتوافق بين كلمات الجملة الواحدة والقدرة على تصحيح الجمل والتمييز بين الالفاظ التي تشير الى الكل والجزء).

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على دراسة نمو الادراك اللغوي لدى الاطفال من عمر (٣-٧) سنوات في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ وفي حدود عينة الدراسة.

تحديد المصطلحات:

الادراك اللغوي :

- عرفه (Levet, Sinclair , 1978) (بانه معرفة خفية (Implicit) باللغة تحولت الى معرفة ظاهرة (Explicit) ويأتي هذا التعريف من نظرية جومسكي التي تفيد (بوجود مقدرة لغوية على شكل اداء لغوي).
- تعريف كازدن (Cazdan, 1979) فيقول (ان الادراك اللغوي هو القدرة على تحديد الانماط اللغوية تحديداً يجعلها واضحة المعالم والتعامل معها على هذا الاساس).
- اما تعريف فان كليك (Van Kleek , 1982) ان الادراك اللغوي يشير الى القدرة على التفاعل الواعي مع طبيعة اللغة وخصائصها حيث تركز مهارات الادراك اللغوي على الصورة الحقيقية للحديث).
- اما سلوبن (Slobin) فقد اشار الى ان الادراك اللغوي قدرة تظهر مع تطور اللغة نفسها وتركز على التعامل مع الكلام كموضوعات للتفكير والتامل (Slobin:1990:p123).
- ولاغراض البحث تم تعريف الادراك اللغوي بانه ....((قدرة الطفل على التمييز بين الكلمات عن وعي وفهم لمعانيها وليس لظاهرها وكذلك قدرته على فهم القواعد اللغوية واستخدامها بشكل صحيح)). وتقاس بدرجة استجابة الطفل على اداتي البحث المعدة لهذا الغرض.

الدراسات السابقة :

١. دراسة باباندريوبولون (Papandropoulon, 1974)

هدفت الدراسة التعريف على ادراك الطفل لمفهوم (كلمة) (Word) وكانت على عينة من (١٢٠) طفلاً وطفلة من عمر (٣-٦) سنوات ، واستخدام اختبار لفظي وهو عبارة عن اسئلة توجه للطفل مثل (ما هي الكلمة ؟) واعطي مثالاً على كلمات (سهلة، صعبة، قصيرة، طويلة) واستخدام في الدراسة اسلوب المقابلة الفردية وتعطي درجة واحدة لكل اجابة صحيحة.واستخدام الوسط الحسابي والاختبار النائي في حساب النتائج.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

وجد ان مفهوم الكلمة غير واضح لدى الاطفال حتى سن الخامسة كما وجد ان الاطفال حتى سن السادسة يواجهون صعوبات في التمييز بين الكلمات الصعبة والكلمات السهلة ، الا ان الاطفال استطاعوا ان يميزوا بين الكلمات الطويلة والقصيرة في سن الخامسة.

٢. دراسة سلوبن (Slobin ,1990)

هدف الى دراسة الادراك اللغوي لدى الاطفال واجرى دراسته على ابنته وكان عمرها (٢.٩) سنة واستمر بالدراسة الى عمر (٥.٧) سنة معتمداً على ملاحظاته للتطور اللغوي لدى طفلته وقد وجد ان ادراك اللغة يسير وفق الترتيب التالي:

١. عند سن ٢.٩ بدأت الطفلة باستخدام كلمة يعني (Mean) للتساؤل عن مفردات الكلمات في لغات اخرى.
٢. في عمر (٣.١) سنة استخدمت كلمة (Say) لتشير الى كلمات مكتوبة واظهرت انتباها وتصحيحاً للكلمات.
٣. وفي عمر (٤.٢) سنوات كان انتباها واضحا لكلام الاخرين وتشخيص اخطائهم.
٤. وفي عمر (٤.٣) سنوات ظهر ادراكها للغة واضحاً.

٣. دراسة لفلت (Levet , Siuclear Jravella, 1978)

هدفت الى الكشف عن مقدرة الطفل على ملاحظة الاخطاء اللغوية التي يقع فيها الآخرين اثناء الكلام.

استخدم في هذه الدراسة مجاميع من الاطفال من عمر (٥-٧) سنوات ويشجعون على الحديث بينهم وسرد القصص لبعضهم وملاحظة اخطائهم من قبل الباحث ومن قبل الاطفال الاخرين وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أ. ان الاطفال في سن السابعة لا يصححون كلامهم فقط بل كلام الاخرين والتعليق عليه.
ب. يستطيع الاطفال التمييز بين شكل الكلمة او العبارة ومعناها ولا يتم هذا قبل سن الخامسة او السادسة.
ج. ان بعض مظاهر الادراك اللغوي تظهر في وقت مبكر ويحدث ادراك اللغة عندما يفشل الطفل او يخطئ هو او غيره في نطق الكلمات بصورة صحيحة.

٤. دراسة (شفيق وسليمان ،١٩٨٧) :

هدفت الى معرفة الوعي اللغوي عند الاطفال وقامت الدراسة على عينتين الاولى (٩٠ طفلاً) من (٣-٦) سنوات والثانية من عمر (٣،٥،٧ سنوات) اشتملت على (٣ اطفال) واستخدام اسلوب الاجترار والملاحظة المباشرة واعد اختباراً بسيطاً من (٩ ازواج) من الكلمات ويطلب من الطفل ان يحدد أي الكلمات اصغر او اكبر او اصعب من الاخرى. اما الملاحظة المباشرة فكانت على ابنائه في داخل المنزل واعطى درجة واحدة للأجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة.

ومن نتائج هذه الدراسة : وجد ان هناك علاقة واضحة بين العمر واداء الطفل على الاختبار بالنسبة لمتغير العمر. وبالنسبة للفروق بين الذكور والاناث ووجد تفوقاً لدى الاناث على الذكور بفارق بسيط وكنه غير دال احصائياً.

٥. دراسة (باندورا ،١٩٩٠):

قامت بدراسة تجريبية عن ادراك الطفل للغة واجرت خمسة تجارب هدفت الاولى الى معرفة (متى يدرك الطفل الكلمة ومتى يعرف تعريفها).

وهدفت الثانية الى معرفة (مدى قدرة الطفل على التمييز بين لفظة كلمة واي لفظ اخر) حيث كانت تقوم بنطق الكلمات وتسأل الطفل فيما اذا كانت كل لفظة كلمة او لا.

وفي التجربة الثالثة طلبت منهم (اعطاء امثلة على الكلمات (طويلة ، قصيرة ، صعبة)) وفي التجربة الرابعة طلبت منهم (ان يخترعوا كلمة ويستخدمونها في جملة) وفي الخامسة (نطقت الباحثة عبارة وطلبت من الطفل ان يعد ويحسب عدد كلماتها). اجريت الدراسة على عينة من (١٦٣ طفلاً) من عمر (٤-١٢ سنة).

واظهرت النتائج ان الاطفال من عمر (٤-٥) سنوات فشلوا في التمييز بين الكلمة والشيء الذي تشير اليه. وان الاطفال في التجربة الثانية نجحوا من سن ٩ سنوات الى التمييز بين مصطلح كلمة وحرف.

وفي التجربة الثالثة نجح الاطفال في عمر ٨ سنوات في اعطاء نماذج لكلمات طويلة قصيرة وفي التجربة الرابعة نجح الاطفال في عمر ٧ سنوات في اختراع كلمة الا انهم فشلوا في وضعها في جملة، الا ان الاطفال في عمر ٩ سنوات نجحوا في وضع الكلمة المخترعة من قبلهم في جملة.

وفي التجربة الخامسة نجح الاطفال في تجزئة العبارة الى كلمات وحساب عدد الكلمات في عمر ٧ سنوات.

مناقشة الدراسات السابقة:

١. ان عينة معظم الدراسات بدات في سن مبكرة ما بين (٢.٦-٣) سنوات اذ ان هناك تباين في الاعمار التي تناولتها الدراسات السابقة وستقوم الباحثة باختيار الاطفال من عمر (٣-٧) سنوات في دراستها.
٢. كما اعتمدت جميع الدراسات على الملاحظة المباشرة للاطفال والقياس الفردي باستخدام المقابلة الفردية الاكلينيكية لانها الاسلوب الامثل للتعامل مع الطفل وتسجيل ما يصدر عنه من استجابات على الاسئلة والاستفسارات التي تقدمها الباحثة لذا ستقوم الباحثة بجمع المعلومات بنفس الاسلوب أي باستخدام المقابلة الفردية لكل طفل من اطفال العينة.

اجراءات البحث :

١. عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من عمر (٣-٧) سنوات على ان تكون العينة من كلا الجنسين وتوزعت بالشكل الذي يعرضه الجدول (١)

الجدول (١)

توزيع افراد العينة حسب العمر والجنس

العمر / الجنس	٣-٤ سنوات	٤-٥ سنوات	٥-٦ سنوات	٦-٧ سنوات	مج
ذكور	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٠
اناث	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٠
مج	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٢٠

وقد اعتمدت الباحثة معيار السنة التقويمية في اختيار الاعمار اذ بدأت بالاعمار من مواليد ١٩٩٥/١/٢ – ١٩٩٦/١/١ لعمر ثلاث سنوات وهكذا نزولاً لبقية الاعمار الاخرى. وقد روعي عند اختيار افراد العينة النقاط التالية:

١. ان يكون الجميع من الطبقة الاقتصادية الوسطى (حسب المنطقة السكنية (حي السكر) اذ تم اختيار منطقة ذات مستوى اقتصادي متوسط).
٢. ان تكون لغة الاطفال في المنزل هي اللغة العربية.
٣. استبعاد الاطفال الذين يعانون من صعوبات او اضطرابات لغوية.
٤. ولتوحيد عامل التعلم اختارت الباحثة الاطفال من عمر(٣-٤)سنوات من الحضانة ومن عمر (٤-٥)سنوات من المدرسة الابتدائية(*) لكنه قد انهى الروضة والحضانة.
٥. ان يكون كل من والدي الطفل حاصلاً على شهادة جامعية (لتوحيد المستوى العلمي للوالدين).

(*) علماً ان اطفال الروضة تم اختارهم من روضة الزهراء وروضة الرياحين اما اطفال (٦-٧) سنوات تم اختيارهم من مدرسة مصعب بن عمير.

٢. اداة البحث:

استخدمت الباحثة اداتين لانجاز البحث الاولى اختبار لفظي والثاني تسجيلات صوتية يتم اسماعها للطفل ثم توجيه اسئلة للطفل حول ما سمعه في الشريط من كلام.

اولاً. الاداة الاولى :

بعد اطلاع الباحثة الاداة التي اعدها (شفيق وسليمان ،١٩٨٧) قامت باعداد اختبار بسيط للادراك اللغوي الا انها اختارت الكلمات المحلية التي لها علاقة بمحيط الطفل وبيئته ولذلك قامت بتهيئة عشرة ازواج من الكلمات كاختبار.

صدق الاختبار:

١. تم عرض الاختبار بشكل اولي على مجموعة من الخبراء في الغة العربية الذين اجمعوا على صلاحية الكلمات وسلامتها وكونها عربية وغير دخيلة على اللغة.
٢. تم عرض الاختبار على مجموعة من معلمات ومربيات الروضة والحضانة لمعرفة مدى صلاحيتها للاطفال.
٣. تم عرض الاختبار على عينة استطلاعية من (٢٦) طفلاً وطفلة ومن نفس اعمال العينة الاساسية لمعرفة مدى وضوح الكلمات وهل هي واضحة وشائعة ومعروفة لديهم علما ان الباحثة قدمتها باللهجة الموصلية العامية لتكون قريبة لفهم الطفل علماً ان الاداة بعد تجربتها على افراد العينة كانت واضحة ومفهومة بالنسبة للاطفال وظهر انه بالامكان استخدامها.

ثانيا. الاداة الثانية :

تم اعداد شريط تسجيل يحتوي على عبارات شائعة بين الاطفال تحوي اخطاء لغوية ولفضية وقواعدية يتم اسماعهل لكل طفل بصورة منفردة ثم يتم استجوابه عن الخطأ في الكلام الذي سمعه ، وما عو الكلام الصحيح أي يطلب منه ان يصحح الخطأ اللغوي الذي سمعه.

ان الغرض من هذه الاداة المسجلة هو الكشف عن قابليات الادراك اللغوي المتمثلة بالمهارات الادراكية اللغوية التي حددها جومسكي والتي هي:

١. القدرة على تمييز (الابدال) أي نطق الكلمة بصورة غير صحيحة لاستبدال صوت او اكثر باخر قبله او بعده مثل لفظة كلمة (تعبان) بلفظ (تبعان) ولقياس هذه القدرة تم اسماع الطفل العبارة التالية : ،رجع الولد من المردسة وقال لامه : ماما انا تبعان وجوعان وعطشان) .

ويعطي الطفل درجة واحدة لكل كلمة يدركها خاطئة ودرجة واحدة لكل كلمة يصححها ويعطي الطفل صفراً في حالة عجزه عن التمييز الصحيح.

٢. القدرة على ملاحظة النبرة غير الصحيحة أي ادراك النبرة اذا جاءت في غير مكانها المناسب وهنا يستمع الطفل الى العبارة التالية: (نحن نشربي الشاي مع السكر) تلفظ السكر بدون تشديد السين وعلى الطفل ان يدرك هذا الخطأ ويعيد الجملة بشكل صحيح.

٣. القدرة على التوافق بين عناصر الجملة الواحدة من حيث العدد والجنس أي ادراك صيغة الجمع وجنس الشيء. ولقياس هذه القدرة يستمع الطفل الى العبارة التالية: (اعطني قلم ملونين (و (جاء امي) و(في الشارع سيارات اثنتين).

٤. القدرة على تصحيح الجمل التي تحوي على كلمات غير مناسبة ليس من جنس الكلام ولقياس هذه القدرة يتم اسماع الطفل العبارة التالية : (نحن نأكل جبنة وحليب) و (نحن نشرب شاي وخبز) .

٥. القدرة على التمييز بين الالفاظ التي تشير الى الكل والالفاظ التي تشير الى الجزء ولقياس هذه القدرة يتم اسماع الطفل العبارة التالية : (الاولاد هم يضربوني) و (محمد يضربوني).

صدق الاداة الثانية:

تم عرض الجمل التي تم تسجيلها على شريط كاسيت على مجموعة من الخبراء ومعلمات الروضة للتاكد من مدى وضوح الخطأ في العبارات بحيث يتمكن الطفل من كشفه بسهولة وقد اجمع الخبراء على صلاحية هذه العبارات ثم تم تسجيل العبارات بصوت طفل ليتم اسماعها للاطفال عند التطبيق.

الصدق البنائي:

بعد الانتهاء من اعداد عبارات الاداتين تم تطبيق الاداتين معاً على عينة من عشرين طفلاً وطفلة يمثلون نفس اعمار افراد العينة ثم تم حساب الصدق البنائي بحساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات فيما بينها وبين درجات الفقرات مع الدرجة النهائية وقد تراوحت معاملات الارتباط للاداتين ما بين (٠.٧٤- ٠.٩٢) وهي معاملات ارتباط جيدة جداً والجدول (٢) يعرض هذه المعاملات.

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاختبار

الفقرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	الدرجة النهائية
١	–	٠,٨٩	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٥
٢	–	—	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٩٠	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٧٨	٠,٩٢	٠,٨٤	٠,٥٧	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٨٢
٣	–	—	—	—	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٩٣	٠,٨٠	٠,٧٥	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٩١
٤	–	—	—	—	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٩١	٠,٨٤	٠,٩٤
٥	–		—	—	—	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٩٢	٠,٨٢	٠,٩٢
٦	–	—	—	—	—	—	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٧	٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٩١
٧	–	—	—	—	—	—	—	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٧٨	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٩٠
٨	–	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٧٧	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٠
٩	–	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٧٤	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٩١	٠,٨١
١٠	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٨٥	٠,٧٨	٠,٩٠	٠,٧٨
١١	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٨٠	٠,٨٧	٠,٨٠	٠,٩١	٠,٨٤	٠,٧٧	٠,٨٩	٠,٨٥
١٢	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٥	٠,٨	٠,٨١	٠,٨١	٠,٩٢	٠,٨٣	٠,٩٢	٠,٨٨	٠,٨٢
١٣	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٨٤
١٤	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٨١	٠,٧٨	٠,٨٥	٠,٨٢
١٥	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٨٦	٠,٨٠	٠,٨٤
١٦	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٢	٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٧٨	٠,٨٦
١٧	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٧٧	٠,٨٢	٠,٧٧	٠,٩١
١٨	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٤
١٩	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٦	٠,٨٥
٢٠	–	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٨٤

الثبات باعادة الاختبار:

لغرض التاكد من مدى ثبات الاختبار تم اعادة الاختبار على نفس المجموعة التي استخدمت درجاتهم للصدق البنائي وهم (٢٠) طفلاً بعد مرور ثلاثة اسابيع من الاختبار الاول وكان معامل الثبات بالنسبة للاختبار الاول (٠.٨١) وللاختبار الثاني (٠.٧٨) وهو معامل ثبات جيد وبهذا اصبح بالامكان القول ان الاختبارين صادقان وثابتان وبالامكان استخدامهما لاختبار الاطفال.

اسلوب الدراسة:

استخدمت الباحثة اسلوب المقابلة الفردية حيث تقابل كل طفل لوحده وتطبق عليه الاختبار الاول وذلك بعد ان تقوم بالتعريف عليه وتكوين علاقة بسيطة معه للتخلص من الحرج والخوف لدى الطفل كما قامت الباحثة باعداد استمارة خاصة بكل طفل كانت تملأ بأخذ البيانات منه للتاكد مرة اخرى بانه لا يعاني من مشكلات لغوية واستعانت الباحثة بمساعدة لها تسجل المعلومات على استمارة اخرى لاغراض الثبات.

كانت الباحثة تقوم باختبار الطفل في الاختبار الاول ثم يترك الطفل مع مجموعة الاطفال غير المشمولة بعينة البحث لاخذ قسط من الراحة وحتى لايصاب بالملل وبعد الانتهاء من المجموعة الاولى يتم اعادة الطفل لاختباره الاختبار الثاني ثم الطفل الثاني والثالث وهكذا الى ان تنتهي المجموعة.

ثبات تسجيل المعلومات:

للتأكد من ثبات التسجيل والتصحيح واعطاء الدرجات استعانت الباحثة بمساعدة لها تجلس بالقرب منها اثناء اختبار الاطفال ويعد لكل طفل استمارة خاصة يسجل فيها الدرجات اثناء اجابة الطفل واجريت هذه العملية على (٢٥) طفلاً وطفلة ثم حسب معامل الثبات بين المساعدة والباحثة ووجد بانه ثابت عالٍ اذ بلغ (٠.٨٩) للاختبار الاول وهو معامل ثبات عالٍ وبلغ (٠.٧٨) للاختبار الثاني وهو ايضاً معامل ثبات عالي.

حساب الدرجات:

بما ان الباحثة استخدمت اختبارين لذا فان الدرجة العليا للاختبار الاول كانت (١٠) والدنيا كانت (صفر) بينما هي (٢٠) العليا للاختبار الثاني والدنيا (صفر).

حساب الزمن:

تم حساب زمن الاختبار الاول وكان متوسط الزمن (١٢) دقيقة وللاختبار الثاني وكان (١٥) دقيقة وهو زمن مناسب ليركز الطفل انتباهه دون ان يحس بالملل من الاختبار.

الوسائل الاحصائية المستخدمة:

١. معامل ارتباط بيرسون لقياس الثبات

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{(ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢})(ن \text{ مج ص}^{٢} - ((\text{مج} - \text{ص}))}}$$

(البياتي : ١٩٧٧)

٢. النسبة الفائية = متوسط المربعات بين المجموعات / متوسط المربعات داخل المجموعات

(المصدر السابق)

٣. معامل توكي للمقارنات المتعددة

$$\text{توكي} = \frac{س_{١} - س_{٢}}{\sqrt{\text{متوسط المربعات بين المجموعات / عدد الافراد}}}$$

(Fereguson :1980)

٤. القيمة التائية

$$ت = \frac{م_{١} - م_{٢}}{\sqrt{\frac{ن_{١} ع_{١} + ن_{٢} ع_{٢}}{ن_{١} + ن_{٢} - ٢} \times \frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}}}$$

عرض النتائج ومناقشتها:

اولا. النتائج المتعلقة بالهدف الاول:

اوضحت نتائج تطبيق الاختبار الاول المكون من عشرة اسئلة مباشرة حول اللغة تتعلق ببعد من ابعاد الادراك اللغوي وهو ادراك (الكلمة) من حيث الطول والقصر والصغر . ويبين الجدول ادناه المتوسط والانحرافات المعيارية لاداء مجموعات الدراسة على هذا الاختبار

الجدول (٣)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لاداء المجموعات المختلفة في عينة الدراسة على اختبار الادراك اللغوي

الفئة	٣-٤ سنوات		٤-٥ سنوات		٥-٦ سنوات		٦-٧ سنوات		الاجمالي	
الجنس	سَ	± ع	سَ	± ع	سَ	± ع	سَ	± ع	سَ	± ع
ذكور	٢.٥	١.٤٦	٣.٥٤	١.٤٢	٤.٩	٣.٤٢	٦.٤٣	٢.١٩	٤.٣٤	٢.٢٧
اناث	٣.١٤	١.٣٢	٤.٥٢	٢.٣٤	٥.٢	٢.٧٨	٧.٢	٢.٣١	٥.٧١	٢.١٨
مج	٢.٨٧		٤.٥٣		٥.٥		٦.٨١			

ويتضح من خلال الجدول (٣) ان الادراك اللغوي لدى الاطفال ظهر وفق للاعمار وهناك فروقاً واضحة بين العمر الزمني للاطفال وادائهم على الاختبار فبينما كان متوسط المجموعة الاولى الذكور (٢.٥) وارتفع هذا المتوسط الى (٣.٥٤) عند المجموعة الثانية و (٤.٩) عند المجموعة الثالثة و(٦.٤٣) عند المجموعة الرابعة ونفس الاتجاه عند مجموعة الاناث حيث كان متوسط درجات المجموعة الاولى (٣.١٤) والمجموعة الثانية (٤.٥٢) والثالثة (٥.٢) والرابعة (٧.٢) ، وهذا يعني تحقق الفرضية الاولى التي تقول ان ادراك التراكيب اللغوية لا يكتمل قبل سن السابعة من العمر.

نتائج الفرضية الثانية

يبدو من خلال تزايد الاوساط الحسابية بين الفئات العمرية ان ادراك التراكيب اللغوية ينمو طرديا بنمو العمر ونحو الافضل وهذا يعني تحقق الفرضية الاولى التي تقول ان ادراك التراكيب اللغوية لا يكتمل قبل السنة السابعة من العمر. كما موضح في الشكل (١)

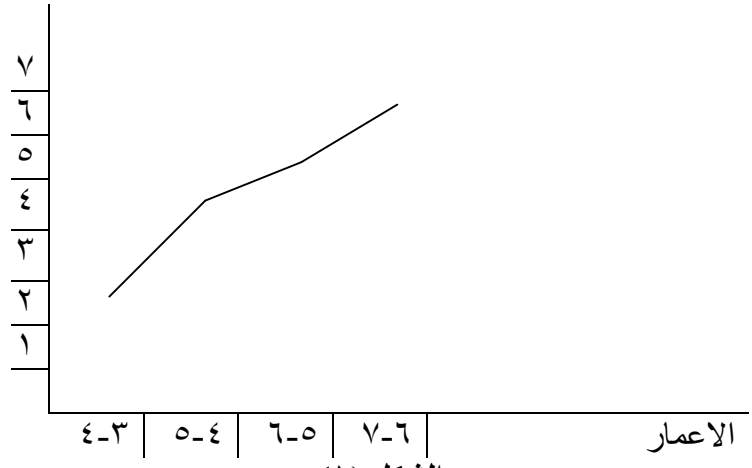

الشكل (١)
نمو ادراك التراكيب اللغوية بتطور العمر

نتائج الفرضية الثالثة

توجد فروق دالة احصائيا من نمو التراكيب اللغوية عن اساس العمر الزمني ، للتاكد من دلالة الفروق في الاداء بين المجموعات العمرية المختلفة (٣-٤) و (٤-٥) و(٥-٦) و(٦-٧) تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في الجدول (٤)

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين لمقارنة اداء الفئات العمرية الاربعة (٣-٤) و (٤-٥) و(٥-٦) و(٦-٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين المجموعات	٤٤٥٥.٣٦	٣	١١١٣.٩	١٣.٨٣
داخل المجموعات	٩٥٨٤.٥	١١٦	٨٠.٥٤	

وقد كشف تحليل التباين عن وجود فروق ذي دلالة احصائية تعزى للفئات العمرية المختلفة حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٣.٨٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٣-١١٦) اذ ان القيمة الجدولية كانت (٥.٦٥).

ولكشف مصدر الاختلاف بين الفئات العمرية المختلفة استخدمت الباحثة اختبار توكي للمقارنات البعدية وقد دلت النتائج حسب الجدول (٥) عن وجود فروق ذي دلالة احصائية بين الفئات العمرية.

الجدول (٥)

للمقارنات البعدية بين الاوساط الحسابية للمجموعات (٣-٤) و (٤-٥) و(٥-٦) و(٦-٧)

الاوساط	٢.٧٨	٤.٠٣	٥.٥	٦.٨١
٢.٨٧	----	----	١.٦١	٢.٤١٧
٤.٠٣	----	٠.٧١	٠.٩٠١٨	١.٧٠٢
٥.٥	----	----	----	٠.٨٠٣
٦.٨١	----	----	----	----

ومن خلال الجدول ظهر ان هنالك فروقا ذات دلالة احصائياً بين الفئات الثانية والثالثة والرابعة والثانية في حين لم تختلف المجموعة الاولى عن الثانية بدلالة احصائياً وهذه النتائج لكلا الجنسين.

وبهذا تكون قد تحققت الثالثة التي تقول : (توجد فروق دالة احصائيا في نمو الادراك اللغوي على اساس العمر الزمني لافراد مجاميع الدراسة).

نتائج الفرضية الرابعة:

والتي تنص على (توجد فروق دالة احصائيا من نمو التراكيب اللغوية عن اساس الجنس) اما بالنسبة للفروقات بين الجنسين فنلاحظ من خلال الجدول (٦) تفوق الاناث على الذكور في هذا الاختبار وقد تم استخدام الاختبار الثائي لمعرفة دلالة الفروق ووجد ان الفروق كانت ذات دلالة احصائياً.

الجدول (٦)

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للفروقات بين افراد المجموعات على اساس الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	٥.٧١	٢.١٨٧٥	٤.٩٧٢	٠.٠٥
الاناث	٤.٣٤	٢.٢٧٧٤		

ويظهر من خلال الجدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٩٧٢) وهي ذات دلالة احصائية اذ انها اكبر من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٩) كما يوضح الشكل (٢) وجود فروقا واضحة في الادراك اللغوي بين الذكور والاناث وبهذا تتحقق الفرضية الرابعة.(توجد فروق دالة احصائيا في نمو الادراك اللغوي على اساس الجنس).

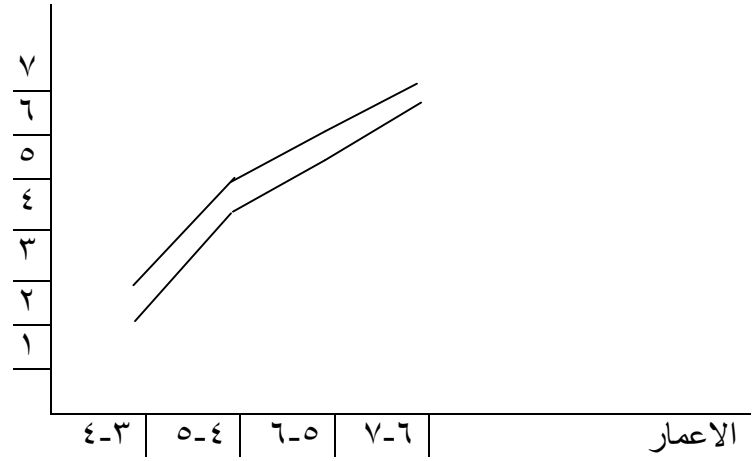

الشكل (٢)

٢. نتائج الهدف الثاني والذي ينص على (الكشف عن قابليات الادراك اللغوي المتمثلة لمهارات التمييز وملاحظة النبرة غير الصحيحة والتوافق بين عناصر الكلمة الواحدة والقدرة على تصحيح الجمل والتمييز بين الالفاظ التي تشير الى الكل والجزء)

أظهرت نتائج تطبيق الاختبار الثاني والذي كان الغرض منه الكشف عن قابليات الادراك اللغوي المتمثلة بمهارات (التمييز ، وملاحظة النبرة غير الصحيحة ، والتوافق بين عناصر الجملة الواحدة، والقدرة على تصحيح الجمل ، والتمييز بين الالفاظ التي تشير الى الكل والجزء) ان الاختبار مكون من (٥ مهارات وعشرة كلمات) حيث اعطيت درجة واحدة لكل اجابة صحيحة ودرجة صفر لكل اجابة خاطئة ودرجة واحدة للتصحيح. أي ان الدرجة العليا في الاختبار هي (٢٠) والصغرى (٠).

ولما كان الهدف من الاختبار الثاني هو الكشف عن العمر الذي تظهر فيه القدرات لذا سيتم مناقشة نتائج كل قدرة لوحدها.كما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

يوضح القدرات الخمسة للادراك اللغوي ونسب اجابات الاطفال في كل فئة عمرية

القدرات	٣-٤ سنوات		٤-٥ سنوات		٥-٦ سنوات		٦-٧ سنوات	
	الاجابات	النسبة	الاجابات	النسبة	الاجابات	النسبة	الاجابات	النسبة
القدرة على التمييز	–	–	–	–	١٥	%٥٠	٢٤	%٨٠
القدرة على ملاحظة النبرة غير الصحيحة	–	–	–	–	٦	%٢٠	١٢	%٤٠
التوافق بين عناصر الجملة الواحدة من حيث العدد والجنس	٢	%٦	٩	%٣٠	١٥	%٥٠	٢١	%٧٠
القدرة على تصحيح الجمل من حيث جنس الكلام	–	–	–	–	–	–	٦	%٢٠
التمييز بين الالفاظ التي تشير للكل والجزء	٦	%٢٠	١٢	%٤٠	٢١	%٧٠	٢٧	%٩٠

١. **القدرة على التمييز في الابدال:** وجد ان الاطفال في عمر (٣-٤) سنوات و(٤-٥) سنوات ليست لديهم القدرة على التمييز عندما يتم ابدال حروف الكلمة مثل (تبعان) بدلاً من (تعبان) و(عشطان) بدلاً من (عطشان) الا ان الاطفال في عمر (٥-٦) سنوات ظهرت لهم القدرة على التمييز و ٥٠% منهم استطاعوا التصحيح بصورة صحيحة بينما الاطفال في عمر (٦-٧) سنوات قد استطاعوا التمييز واستطاع ٨٠% منهم التصحيح بصورة صحيحة.

٢. **القدرة على ملاحظة النبرة غير الصحيحة:** وجد ان الاطفال بعمر (٣-٤) و(٤-٥) سنوات ليست لديهم هذه القدرة الا ان الاطفال بعمر (٥-٦) سنوات لاحظوا النبرة الصحيحة و (٢٠%) منهم فقط استطاعوا ان يصححوا النبرة وان الاطفال بعمر (٦-٧) سنوات لاحظوا النبرة و (٤٠%) صححوا النبرة.

٣. **وبالنسبة للقدرة على ملاحظة التوافق بين عناصر الجملة الواحدة من حيث العدد والجنس أي ادراك صيغة الجمع وجنس الشيء :** فقد ظهر ان الاطفال في عمر (٣-٤) سنوات ادركوا الخطأ وان نسبة (٦%) فقط استطاعوا التصحيح وان الاطفال في عمر (٤-٥) سنوات ادركوا الخطأ وان نسبة (٣٠%) فقط استطاعوا التمييز وان الاطفال في عمر (٥-٦) سنوات ادركوا الخطأ وان نسبة (٥٠%) منهم استطاعوا التصحيح وان الاطفال في عمر (٦-٧) سنوات ادركوا الخطأ وان نسبة (٧٠%) منهم استطاعوا التصحيح.

٤. **القدرة على تصحيح الجمل التي تحوي على كلمات غير مناسبة ليست من جنس الكلام :** فشل الاطفال في ملاحظة الكلمات غير المناسبة في الفئات (٣-٤) و(٤-٥) و(٥-٦) سنوات ونسبة ٢٠% فقط من اطفال فترة (٦-٧) سنوات ميزوا الخطأ وصححوه نظراً لكوننا في حياتنا العامة نستخدم هذه الجمل وبنفس الخطأ وبدون ان نحس اننا نقع في خطأ (نحن نشرب شاي وخبز).

٥. **اما بالنسبة للقدرة على التمييز بين الالفاظ التي تشير الى الكل والالفاظ التي تشير الى الجزء :** فقد ظهرت هذه القدرة اكثر تطوراً لدى الاطفال في كافة الفئات العمرية ميزها الاطفال في عمر (٣-٤) سنوات و ٢٥% منهم قاموا بالتصحيح وكذلك (٤-٥) سنوات ٤٠% منهم قاموا بالتصحيح و ٧٠% من اطفال عمر (٥-٦) سنوات صححوها و ٩٠% من اطفال عمر (٦-٧) سنوات قاموا بالتصحيح للعبارات التي وردت لقياس هذه القدرة .

ومن مظاهر الادراك اللغوي في هذه القدرة شدة وقع العبارة غير الصحيحة على الطفل الذي يسمع ذلك وردة الفعل التي تظهر بشكل استغراب.

ويتضح مما سبق على الرغم من وجود تفاوت في القدرات الخمسة الا انه لا بد من الاشارة الى ان عامل العمر الزمني لا يمكن اهمال اثره في تطور هذه المهارات حيث ان تصحيح الخطأ كان بنسبة اكبر في عمر (٦-٧) سنوات في كل القدرات الخمسة.

الاستنتاجات:

كشف هذا البحث عن وجود فروق دالة احصائية في تطور الادراك اللغوي لمجاميع البحث تعزى لعامل العمر حيث ظهرت الفروق واضحة ودالة احصائياً ويتضح ان اجابات الاطفال الاكبر سناً (من ٦-٧) سنوات كانت اعلى من غيرها كما ان قدرتهم على تمييز الاخطاء وتصحيحهم لها جاء بنسبة اعلى من غيرهم من المراحل العمرية . وهذه النتيجة جاءت متطابقة ومقاربة لنتائج دراسات سابقة مثل دراسة (VanKleek , 1982).

ويمكن الاستنتاج ان مدلول الكلمة يتطور في وقت ابكر من الكلمة ذاتها كوحدة لغوية وهذا يتفق مع دراسة (بابندورا، ١٩٩٠، ودراسة شفيق وسليمان ،١٩٨٧) وهنا يجب ان نشير الى دور كل من الاسرة والحضانة والروضة في تعزيز الاداء اللغوي الصحيح وتوجيه الطفل للاداء الصحيح الذي يساعد على التبكير في الاداء والتمييز وكذلك زيادة الادراك.

التوصيات:

توصي الباحثة بالاتي:

١. ضرورة اهتمام الام بوجه خاص والاسرة بشكل عام بلغة الطفل وتوجيهها الاتجاه الصحيح.
٢. الاهتمام ببرامج الحضانة ورياض الاطفال واغنائها بالمفردات اللغوية التي تساعد على زيادة الادراك اللغوي.
٣. الاهتمام ببرامج الاطفال في قنواة التلفزيون الارضية والفضائية وضرورة تنبيه القائمين عليها الى وضع قدرات الادراك اللغوي ضمن برامجهم وعرضها بشكل احجية او فوازير لتثير انتباه الطفل ومن ثم تزيد من ادراكه.

المصادر

١. باندورا، روس ،١٩٩٠: نمو الادراك اللغوي لدى الاطفال ، www.com

٢. البياتي : عبد الجبار واخرون ، ١٩٧٧ : الاحصاء الوصفي والاستدلالي، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

٣. حسان ، سليمان ، شفيق فلاح ، صالح محمود ، ١٩٨٧: الوعي اللغوي لدى الاطفال الاردنيين في مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية ، مجلد ٣ ، العدد ٢، ص ٦٥-٨٣.

٤. الزوبعي : عبد الجليل ،١٩٧٨: الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة بغداد.

٥. شفيق ، عيسى ، وسليمان محمد ،١٩٨٧: الوعي اللغوي عند الاطفال ، مجلة ابحاث اليرموك ، العدد ٣، ص ٦٦- ٧٦.

٦. عبدة : داؤد ،١٩٨٠ : نمو الطفل اللغوي وعلاقته بالنمو الادراكي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٤، السنة السادسة – كانون الثاني.

7. Bandura : 1990 "a warrness of language" in sliopin 1990 p.120-124.
8. Cazdan: L. 1979. The lnflunece of age and sex in language development, child development Vo. 6 N1 P21-32
9. Cherry , I. 1989. The role of adults relationship in language children in freedie . (ed) . New dirctions in discourse processing. New wood . Nj.
10. Cherry, S.I. Chark: 1979 A warrness of language. Developmental psychology Vo.12 N4 P112-118.
11. Chomisky . 1981. Language development of children. Com student international
12. Clark .e. 1982. " A warrness of language . Some evidence from what children say" , child development Vo.3.n2.
13. Freguson. George: 1981 statistical analysis in psychology and education fifth-edition .
14. Levelt.W. sinchilair: jarvellar . R. causes and functions of linguistic and wareeness in language acquisition some introductory remats: in asinclair.r, jarvella, the child conception of sincliair. R. Jarvella. W.Level(ed) the childs conception of language. New Yourk.
15. Papandropoulou. Sinclair. H. 1984 "What is the ward? Expermental study of children ideas on gramer". Humman development., 17. P.241-258.
16. Slobin. D. 1990 " acase study of early language , awarrness" in a sinclair. R. jarvella. W. levet (ed) the childs conception of language . New York.
17. Vankleek. A. 1982 "the emergence of linguistic awarrness"acognitive farmwork merril-parer quarterly . Vo.28.No. 2. PP. 237-265